

برنامج شمس القرآن - الحلقة 81- الإمام مجاهد بن جبر المكي -

د. #أيمن_سويد

أيمن سويد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. سيدنا ونبينا وقرّة نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اخواني الكرام اخواتي الكريمات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:00:00](#)

امام اخر من ائمة السلف رحمهم الله ومن ائمة التابعين بالذات مجاهد بن جبر المكي. هذا الامام الذي توفي في سنة ثلاث ومائة هجرية قرأ على عبد الله ابن السائب وقرأ على عبد الله ابن عباس بضعا وعشرين ختمه - [00:00:42](#)

ما شاء الله والله نتمنى لو قرأنا على سيدنا عبدالله بن عباس ولو سورة الفاتحة. فكيف بمجاهد ابن جبر وقد اكرمه الله عز فقراً على سيدنا عبدالله بن عباس بضعا وعشرين ختمه. هذا الاكثار من الختمات على عالم جليل كابن عباس. القصد منه - [00:01:02](#)

ومزيد الاتقان والقصد منه الاستزادة في المسائل التي تتعلق بالتلاوة. لان ابن عباس حبر من احبار الامة وعالم من علمائها فاذا مروا على بعض الايات التي فيها احكام فقهية شرحها ونبه عليها. مروا على امر فيه ناسخ ومنسوخ ايضا نبه عليه - [00:01:23](#)

فهو اكثر من الختمات على ابن عباس حتى يزداد اتقاناً ويزداد علماً. آآ يقول ومن جملة هذه الختمات التي هي بضع وعشرين ثلاث من الختمات سأله عن كل اية فيما كانت. سأله عن كل اية فيما كانت - [00:01:43](#)

تلك الاية. ويقال بان يروي بان مجاهد ابن جبر رحمه الله مات وهو ساجد لله وهذا والله يا اخواني شيء يعني هنا نفس كل مسلم هذا الامر ولكن ما يشتري ما يشتري هذا الامر. يعني هذا بيسميه العلماء - [00:02:03](#)

لما حسن الختام. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم حسن الختام. مات مجاهد بن جبر وهو ساجد. وحسن الختام ام هذا امر ما نملك فيه الا الدعاء ان نطلب من الله عز وجل ان يحسن ختامنا وكذلك مات شيخنا استاذي والشيخ الاستاذ - [00:02:23](#)

الشيخ عبدالعزيز عيون السود رحمه الله وقد اتي في اخر حلقات هذا البرنامج على ترجمته مات رحمه الله بعد ان رفع من السجود وقبض يده اليمنى على اليسرى هكذا وهو متوضى في صلاة التهجد قبل الفجر يلبس جبته وعمامته متطهر - [00:02:43](#)

في الثلث الاخير من الليل وقت نزول ربنا الى سماء الدنيا قابضاً اليمنى على اليسرى بعد ان رفع من السجود اقرب ما يكون العبد من ربه وهو يعني اذا الانسان يحار يحار في هذه الموتات ويقول يا ليت لنا شيئاً مثلها يا ليت الله عز وجل يكرمنا بشيء - [00:03:03](#)

من ذلك لا نملك الا الدعاء والرجاء. نسأل الله عز وجل لنا ولكم حسن الختام والوفاء على الايمان الكامل امين يا رب العالمين. لكني هنا علقوا على شيء يقولون من عاش على شيء مات عليه. ومن مات على شيء بعث عليه - [00:03:23](#)

آآ كونه مجاهد بن جبر يموت وهو ساجد هذا دليل على انه كان كثير السجود في حياته. فقبضه الله على تلك الحال. وكذلك كان شيخنا الشيخ عبدالعزيز عيون السود رحمه الله. كثير الصلاة للنوافل. كثير السجود لله. قبضه الله عز وجل في صلاة التهجد لانه ما - [00:03:43](#)

اترك التهجد منذ ان كان عمره تقريبا اربعة عشر سنة او خمسة عشر سنة. كما اخبرني بنفسه لا اروي هذا عن فلان عن فلان وانما من فمه رحمه الله الى اذنه. فلما عاش طول عمره على تلك الحال اكرمه الله عز وجل بان قبضه في صلاة التهجد. رحمة الله عليهم - [00:04:03](#)

اجمعين ونسأل الله ان يحسن ختامنا وختامكم اخواني الكرام. يقول سلمة ابن كهيل عن مجاهد بن جبر كان مجاهد ممن يريد بعلمه

الله. يا سلام. عبارة مختصرة. لكن لو تأملناها كان مجاهد ممن - [00:04:23](#)

يريد بعلمه الله. يا اخواني يا طلاب العلم والله انصح نفسي وانصحكم. لا تظنوا باننا افلتنا من الشيطان ابدا. الشيطان في هي صفة لعنة الله عليه لكنها صفة حسنة وهي انه لا ييأس. يا ليت عندنا هذه الصفة نحن اننا لا نياأس من الخير ولا نياأس من - [00:04:43](#) الوصول الى الهدف الذي نريده. ابليس عليه لعنة الله وجنوده لا ييأسون من الانسان. فلذلك كل انسان يأتونه من الباب الذي اه تحبه نفسه. لذلك اه طالب العلم يحاول الشيطان ان نبعده عن طلب العلم. يحاول يحاول يحاول - [00:05:04](#)

من فشلة تركه يطلب العلم لكن صار ينفخ فيه الكبر وينفخ فيه من مثلك؟ انت عظيم انت عالم كبير انت قارئ المتقن انت انت انت فيهلكه بالنية يتركه بالعلم ولكن يهلكه بافساد نيته. انظروا الى قول سلمة ابن كهيل كان مجاهد ممن يريد - [00:05:24](#) علمه الله. لان الانسان اذا تأمل يعني لو انني قصدت بعلم الناس شو بدهن يعطون الناس؟ ماذا يعطيني الناس انا وانتم يا طلاب العلم؟ ماذا دنيا نقودا منزلة كل فان - [00:05:50](#)

كله فاني. ما يبقى ما كان من هذه الارض سوف يبقى في هذه الارض. لكن الله عز وجل عندما يعطي عبده يعطيه العطاء الباقي قال تعالى واللاخرة خير وابقى انظروا الى هذين الوصفين واللاخرة خير هذا الوصف الاول انها خير من الدنيا وابقى يعني ابقى من الدنيا - [00:06:06](#)

دنيا فانية واللاخرة باقية. من هذا الباب كان احد العلماء اذا ناجى الله عز وجل وكان من الشعراء يقول له مخاطبا اياه التعظيم عليكم والا فالبكاء مضيع وفيكم والا فالرجاء قطع - [00:06:30](#)

وعنكم والا فالاحاديث ضلة ومنكم والا فالنوال وضيعوا انظروا الى هذه الشطرة. اتيت بالابيات من اجل هذه الشطرة. ومنكم والا فالنوال يعني العطاء وضيعوا. شو بدهن يعطون الناس ومن يعطي مثل عطاء الله عز وجل. الله عز وجل يعطي على قراءة بسم الله الرحمن الرحيم مئة وتسعين حسنة - [00:06:51](#)

الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله كان له بكل حرف حسنة والحسنة بعشر امثالها بسم الله الرحمن الرحيم. تسعة عشر حرفا. اضرب بعشرة مائة وتسعين حسنة. لو شبهنا الحسنة - [00:07:21](#)

الجنيه المصري او بالريال السعودي او بالدولار او باي عملة تشاؤم. لو شبهناها. بالله عليكم من يعطي طلابه او اي وزارة او اي حاكم او غني يعطي الناس مئة وتسعين على قراءة بسم الله الرحمن الرحيم. ما احد يفعل هذا ولو فعلوا - [00:07:39](#)

لافلسوا لكن الله عز وجل يعطي ولا تنفذ خزائنه سبحانه وتعالى. ولما نقول الحسنة تعادل الريال او تعادل الجنيه نكون قد نزلنا من قيمتها. والله لا تعادلها الدنيا بما فيها. لانه قد ورد في ان الاولاد يرون اباؤهم يوم القيامة والاباء - [00:07:59](#)

يرون ابناءهم فلما يرى الولد اباه يعرض بوجهه كما ورد في القرآن. يبصرونهم يود المجرم لو يفتردي من عذاب يومئذ بينيه الى اخر الايات الكريمات. فيرى الولد والده فيعرض ببصره. فيقول له ابوه يا فلان انا ابوك - [00:08:19](#)

فيقول ادري فيقول الم وربك؟ يقول بلى. يقول الم انفق عليك؟ يقول بلى. الم اعلمك؟ يقول بلى. يعدد له افضاله عليه والولد لا ينكر من ذلك شيئا. ثم يقول له الاب لا اسألك مقابل ذلك كله الا حسنة من حسناتك - [00:08:39](#)

هل رأيتم قيمة الحسنة يريد الاب مقابل تعب العمر حسنة. لا اريد منك مقابل ذلك الا حسنة من حسناتك. فيقول الولد لابي هيه هات اني اخشى من الذي تخشى منه؟ يعني كيف اعطيك؟ انت خايف وانا خايف مثلك. هيهات هادا كلمة تستعملها العرب بمعنى هذا امر بعيد - [00:09:00](#)

فهذه قيمة الحسنة. نحن الان نستطيع ان نقول بسم الله الرحمن الرحيم. مئة وتسعين حسنة. هل لا هل رأيتم عطاء الله عز وجل؟ فلذلك لما نسمع ان سلامة ابن كاهيل يقول كان مجاهد ممن يريد بعلمه الله عز وجل آ - [00:09:24](#)

لقد عرف مجاهد انه ما يعطي احد مثل عطاء الله عز وجل. نسأل الله ان ينصرنا على هوانا. نسأل الله ان ينصرنا على شيطاننا. نسأل الله ان آآ ينفخ فينا الشيطان فيقول انت عظيم وانت وانت بل نقول وما بكم من نعمة فمن الله. صوتي من الله قدرتي - [00:09:44](#) للتعليم والتعليم من الله حفطي من الله ذاكرتي من الله. ننسب الفضل الى فاعله الحقيقي سبحانه وتعالى. نسأل الله عز وجل ان يكون

ان نكون اياكم عنده من المقبولين والمرضيين انه تعالى سميع قريب. ونكتفي بهذا القدر من آآ ما ذكرناه من صفات مجاهد بن جبر -

[00:10:04](#)

المكي المتوفى سنة ثلاث ومائة هجرية والى ان القاكم في الحلقة القادمة. استودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

ادخل - [00:10:24](#)